

## السياسة الصحية الجديدة وعطف المليك

لحضرة صاحب المعالي الدكتور عبد الواحد الوكيل بك  
وزير الصحة

”الكلمة التي ألقاها معالي وزير الصحة بين يدي عاقل مصر  
العظيم الملك فاروق الأول عند تفضل جلالته بإرساء  
حجر الأساس في المنشأتين الصحيتين بمدينة بورسعيد“  
المحرر

مولاي صاحب الجلالة

تشاء محبتك لبلادك وانشاء حذبك على كل ما يحفظ صحتها ويرفع شأنها ويعلى مقامها  
إلا أنت تجشم نفسك مشقة الأسفار ، وأن تستغل وتجدد في الصباح والمساء والليل والنهار .  
فها أنت يا مولاي في ضحى هذا اليوم المبارك قد وضعت بيدك الكريمة حجر الأساس لمجموعة  
فاروق الأول الصحية التذكارية في القصاصين فتركت بها خيرا لا يبلى وذكرا لا ينسى .  
وتتشرف بورسعيد في مساء نفس هذا اليوم - وهو مساء مشرق بوجهك الوضاء - بأن  
تجددك فيه تضع بيدك الكريمة حجرا أساسيا آخر في مجموعة صحية جديدة وحجرا ثالثا في مصح  
بحرى لأمراض العظام .

وهكذا شاءت إرادتك الملكية الكريمة أن تعلن بين الملأ جميعا ، بوضع هذه الأحجار  
الثلاثة في يوم واحد ، مبلغ اهتمامك السامي بتحسين أسباب الصحة العامة لشعبك وتيسير  
سبل العلاج والوقاية له جميعا . بل لقد جمعت بين خدمة القرية وخدمة المدينة في يوم لم  
تدس الأولى حيث تسكن أغلبية الأمة أبناء الزراعة وعماد خصب مصر ورخائها ولا نسبت  
الثانية حيث يسكن عمال الصناعة والمهين الأخرى حيث عنوان تقدم البلاد وحضارتها .  
وإنها لمناسبة تاريخية عظيمة المعنى والمغزى للمستقبل الصحي في البلاد . إذ أنك اليوم يا مولاي  
بوضع حجرى الأساس للجُموعتين الصحيّتين : مجموعة القصاصين ، ومجموعة بورسعيد المتماثلتين  
اسما ولكن المختلفتين مبنى قد باركتم الدستور الصحي الجديد الذى وضعته وزارة الصحة  
لخدمة البلاد في عهدنا القادم والذي قررت فيه المنشآت اللازمة للسكان من كل نوع  
على هدى تجاربها الماضية وتجارب سواها من الأمم .

فالسياسة الصحية الجديدة التي وضعتها وزارة الصحة والتي تدبر الحكومة الآن الأموال  
اللازمة للإسراع في تنفيذها بعد الحرب لرفع المستوى الصحي في البلاد الى الدرجة اللائقة  
بمصر ومكاتها الدولية - تشمل إنشاء ٧١٨ مجموعة صحية قروية كل منها لخدمة ١٥ ألف  
نسمة أى ٣ - ٤ قرى و ١٥٠ مجموعة صحية بلدية كل منها لخدمة ٣٠ ألف نسمة

في المدن وزيادة المستشفيات بحيث يصل عددها الى ٣٠ مستشفى كبيرا يسع كل منها ٨٠٠ سرير و ١٢٥ مستشفى متوسط يسع كل منها ١٢٠ سريرا . وإنشاء مصحات ومعاهد درنية تسع عشرة آلاف مريض ومستعمرات للجذام تسع ١٥ مريضا . هذا غير تعميم مياه الشرب النقية في القرى بواسطة عمليات ارتوازية حيثما تكون المياه الجوفية صالحة نقاء وطها وبواسطة العمليات النيلية الكبرى في غير ذلك من الجهات كشل الدلتا ومديرية الفيوم وقناة السويس ، ويشمل البرنامج إصلاح القرى من إنشاء الحديد على طراز صحى أو باصلاح صحى جوهرى بمبانيها الحالية . وهذا غير الاسراع في ردم البرك الباقية وتعميم المجارى العامة في المدن وغير ذلك .

أما المجموعات الصحية فتختلف البلدية منها - كما سنشأ في بورسعيد - عن النوع القروى في أنها تضع تحت تصرف السكان خدمات الاخصائين من طبية وصحية اجتماعية ، وتشمل عيادة خارجية عامة في مختلف فروع الطب ومستوصفا للأعراض الصدرية وعيادة للامراض السرية والجلدية ومراكز لرعاية الأم والطفل وحماما عاما ومغسل ثياب .

وسيقوم كل نوع من هذه المجموعات بلدية كانت أو قروية بقيد اسماء الأهالى جميعا في منطقته ، صغارا وكبارا نساء ورجالا ، ويدعوهم للفحص في مواعيد دورية معينة فضلا عن التجائهم اليه إذا مرضوا بحيث يصير لكل منهم ملف خاص يتبع فيه حياته الصحية خطوة خطوة . هذا الى أن وزارة الصحة يا مولاي ترمع في مستقبلها القريب على هدى سياستها العملية الجديدة ، أن تبدأ يجعل علاقتها بالسكان علاقة شخصية أو عائلية وليست علاقة عابرسبيل كما هو أغلب الحال الآن . وهى ولا شك واصلة الى ذلك ما دتم يا مولاي تحبونها بفضل رضاكم وتشجيعكم .

والمجموعة التى تتنازلون الآن بوضع حجرها الأساسى على أرض تملكها بلدية بورسعيد والحكومة . وقد تبرع لها عبدالرحمن لطفى بك (باشا) بمبلغ ١٤ الف جنيه للشروع فى إنشائها ، وستقوم البلدية بالإنشاء على أن تسامها فيما بعد الى وزارة الصحة لتأنيثها وإدارتها لتقوم بمهمتها الإنسانية فى هذا الثغر المزدهم بالعمال والفقراء .

أما المتصح البحرى المزمع إنشاؤه قرب هذا المكان فهو الثانى بعد مصح الإسكندرية فى هذه البلاد . ويقصد به سد فراغ فى علاج مرضى العظام وخاصة الدرنية منها فيتمتعون فى جو هذه المدينة الهادئة بالهواء النقى والأشعة فوق البنفسجية الوافرة والجو المعتدل . وكل هذه من أسس العلاج لحائهم ، فوق العناية الطبية والجراحية والكهربائية .

وقد تبرع بإنشائها الحاج ابراهيم علوان بمبلغ ٥ آلاف جنيه على أن تتكفل وزارة الصحة بما يبيق من النفقات ، كما تبرع بمبلغ ١٥٠٠ جنيه والأرض اللازمة لإنشاء مجموعة صحية فى عزبته بالدقهلية .

مولاي صاحب الجلالة : أدعو الله أن يجعل أيامكم كلها تأسيا وبناء وأن يطيل عمركم حتى تروا هذه المنشآت صروحا للخير باهقة ، بفضلكم ناطقة ، ولعهدكم ذاكرة شاكرة .

دكتور

إنه سميع مجيب ما

عبد الواحد الوكيل